

الدر المنثور

جبريل ؟ فيقولون : أي رب بلغنا الناس .

قال : فهو قوله فلنسألن الذين أرسل إليهم ولنسألن المرسلين .

وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن أبي سنان قال : أقرب الخلق إلى الله اللوح وهو معلق بالعرش فإذا أراد الله أن يوحى بشيء كتب في اللوح فيجيء اللوح حتى يقرع جبهة إسرافيل وإسرافيل قد غطى وجهه بجناحيه لا يرفع بصره إعظاما لله فينظر فيه فإن كان إلى أهل السماء دفعه إلى ميكائيل وإن كان إلى أهل الأرض دفعه إلى جبريل فأول من يحاسب يوم القيامة اللوح يدعى به ترعد فرائضه فيقال له : هل بلغت ؟ فيقول : نعم .

فيقول ربنا : من يشهد لك ؟ فيقول : إسرافيل .

فيدعى إسرافيل ترعد فرائضه فيقال له : هل بلعت اللوح ؟ فإذا قال نعم قال اللوح : الحمد لله الذي نجاني من سوء الحساب ثم كذلك .

وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن وهب بن منبه قال : إذا كان يوم القيامة يقول الله : يا إسرافيل هات ما وكلتك به .

فيقول : نعم يا رب في الصور كذا وكذا ثقبه وكذا روح للإنس منها كذا وكذا وللجن منها كذا وكذا وللشياطين منها كذا وكذا وللوحوش منها كذا وكذا وللطيور منها كذا وكذا وللبهائم منها كذا وكذا وللهموم منها كذا وكذا وللحيتان منها كذا وكذا فيقول الله : خذ من اللوح .

فإذا هو مثلا بمثل لا يزيد ولا ينقص ثم يقول الله : هات ما وكلتك يا ميكائيل .

فيقول : نعم يا رب أنزلت من السماء كذا وكذا كيله وزنة كذا وكذا مثقالا وزنة كذا وكذا قيراطا وزنة كذا وكذا خردلة وزنة كذا وكذا درة أنزلت في سنة كذا وكذا كذا وكذا وفي شهر كذا وكذا كذا وكذا وفي جمعة كذا وكذا كذا وكذا وفي يوم كذا وكذا كذا وكذا وفي ساعة كذا وكذا كذا وكذا أنزلت للزرع منه كذا وكذا وأنزلت للشياطين منه كذا وكذا وأنزلت للإنس منه كذا وكذا وأنزلت للبهائم كذا وكذا وأنزلت للوحوش كذا وكذا وللطيور كذا وكذا وللحيتان كذا وكذا وللهموم كذا وكذا .

فذلك كله كذا وكذا فيقول : خذ من اللوح .

فإذا هو مثلا بمثل لا يزيد ولا ينقص ثم يقول : يا جبريل هات ما وكلتك به .

فيقول : نعم يا رب أنزلت على نبيك فلان كذا وكذا آية في شهر كذا وكذا في جمعة كذا وكذا في يوم كذا وكذا وأنزلت على نبيك فلان كذا وكذا آية وكذا سورة فيها كذا وكذا آية .

فذلك كذا وكذا آية فذلك كذا وكذا حرفا